

(31) تفسير الآيات 901 - 011 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا - 00:00:00

انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل - 00:00:32

كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها ف تكون طيرا وتبرئ الاسم والابرض باذني واذ تخرج الموتى باذني بالبينة فقال الذين كفروا فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين الحمد لله - 00:01:04

سلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان امر الله تبارك وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لتبلغ الرسالة والقيام باعيانها وبين له انه يحفظه ويصونه ويعصمه من شرور الناس - 00:01:52

وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبلیغ الرسالة واداء الامانة على اكمل وجه. لا يخشى في الله لومة لائم وامر الله تبارك وتعالى المكلفين بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. حيث قال في الآية الثانية والتسعين من هذه - 00:02:14

في سورة مباركة واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتهم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين ثم اكد ذلك في الآية الثامنة والتسعين فقال ما على الرسول الا البلاغ. والله يعلم ما تبدون وما تكتمون - 00:02:35

وطمأن عز وجل دعوة الهدى. طمأن عز وجل دعوة الهدى. بانهم لا يضرهم من ضال. ما داموا مستمسكين الهدى وان مرجع جميع العباد الى الله يوم القيمة ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين - 00:02:55

بالحسنى شرع هنا في خواتيم المسك من هذه السورة المباركة. شرع هنا في خواتيم المسك من هذه المباركة يذكر بعض المشاهد العظيمة. من مشاهد القيمة لتأكيد ما تقرر من انه ليس على الرسول - 00:03:15

الا البلاغ لتأكيد ما تقرر من انه ليس على الرسول الا البلاغ. وعلى الله وحده حساب الخلائق. حيث يقول عز وجل اجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا. انك انت علام الغيوب. قال ابن جرير - 00:03:35

رحمه الله القول في تأويل قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت الغيوب قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره واتقوا الله ايها الناس واسمعوا وعظه اياكم وتذكريه - 00:03:55

واحدروا يوم يجمع الله الرسل ثم حذف واحدروا واكتفى بقوله واتقوا الله واسمعوا عن اظهار كما قال الراجس علقتها علينا وماء باردا حتى شتت همالة عينها يريد وسقيتها ماء بارد - 00:04:15

فاستغنى بقوله وعلقتها علينا من اظهار سقيتها اذا كان السامع اذا سمعه عرف معناه. فكذلك في قوله يجمع الله الرسل حذف واحدروا لعلم السامع معناه. اكتفاء بقوله واتقوا الله واسمعوا. اذا كانت ذلك اذ كان - 00:04:36

ذلك تحذيرا من امر الله تعالى ذكره خلقه وعقابه على معاصيه. واما قوله ماذا اجبتم؟ فانه يعني ما الذي اجابتم به اممكم حين دعوتهم الى توحيد والاقرار بي والعمل بطاعته - 00:04:56

والانتهاء عن معصيتي. قالوا لا علم لنا. انتهى والمراد بقوله لا علم لنا والمراد بقوله لا علم لنا. اي نحن لا نعلم ما غاب عنا من احوالهم. واسرارهم تدربي ما ما فعلوه بعدها ولا ندربي. ما فعلوه بعدها من تحريف الدين ومخالفة المرسلين. اذ لا يعلم الغيب الا الله وحده - 00:05:16

عز وجل ولذلك قالوا انك انت علام الغيوب. وقد قال البخاري في صحيحه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

اني فرطكم على الحوض. من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا. ليرون علي اقوام اعرفهم ويعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش. فقال - 00:06:01

هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت نعم. فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي - 00:06:21

وقال مسلم في صحيحه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القارية عن ابي حازم قال سمعت ساهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد - 00:06:41

ومن شرب لم يظما ابدا ولا يردن علي اقوام اعرفهم ويعرف ويعرفونني. ثم بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول - 00:07:01

انهم مني فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن بدل و قوله في الحديث اعرفهم ان يجعل الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم على - 00:07:31

حاتم يعرفون بها يوم القيمة كما جاء في لفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي بعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل - 00:07:51

باللين ولانيته اكثر من عدد النجوم. واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل الرجل ابل الناس عن حوضه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم - 00:08:11

الماء ليست لاحد من الامم. تريدون علي غرا محجلين من اثر الوضوء و قوله تبارك وتعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال ابو السعود العمادي في تفسيره المعروف بارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم في قوله تعالى اذ قال الله - 00:08:31

عيسى ابن مريم شروع في بيان ما جرى بينه تعالى وبين واحد من الرسل المجموعين من المفاوضات على اثر بيان ما جرى بينه تعالى وبين الكل على وجه الاجمال ليكون ذلك كالانموذج لتفصيل - 00:08:56

وللباقيين وتخصيص شأن عيسى عليه السلام عليه السلام وتخصيص شأن عيسى عليه السلام بالبيان من بين شئون سائر الرسل عليهم السلام مع دلالتها على كمال هول ذلك اليوم ونهاية سوء حال - 00:09:16

مكذبين بالرسل لما ان شأنه عليه السلام متعلق بكل الفريقيين من اهل الكتاب الذين نعيت عليهم في السورة الكريمة جنایاتهم. فتفصيله اعظم عليهم. واجلب لحسرتهم وندامتهم. وافدت في اعضاهم وادخلوا في صرفهم عن غيهم وعنادهم انتهى. وقال الفخر الرازي اعلم انا بينما ان الغرض من قوله تعالى - 00:09:36

للرسل ماذا اجبتم؟ توبيخ من تمرد من امهمهم واحد الامم افتقارا الى التوبیخ والملامة النصارى الذين يزعمون انهم اتبعوا عيسى عليه السلام لان طعن سائر الامم كان مقصورا على الانبياء وطعن هؤلاء الملاعين - 00:10:06

تعدى الى جلال الله وكبرياته. حيث وصفوه بمخاليق بعاقل ان الله حيث وصفوه بما لا يليق بعاقل ان الله به وهو اتخاذ الزوج حيث وصفوه بما لا يليق بعاقل ان يصف الله به - 00:10:26

وهو اتخاذ الزوجة والولد. فلا يجر ما ذكر الله تعالى انه يعدد انواع نعمه على عيسى بحضورة الرسل واحدة فواحدة والمقصود منه توبيخ النصارى وتقريرهم على سوء مقالتهم. فان كل واحدة من تلك النعم المعدودة على عيسى - 00:10:46

تدل على انه عبد وليس بالله. والفائدة في هذه الحكاية. تنبية النصارى الذين كانوا في وقت نزول هذه الاية على قبح مقالتهم وركاكة مذهبهم واعتقادهم. انتهى. والتعبير بالماضي في قوله عز وجل اذ قال الله يا عيسى ابن - 00:11:06

مريم للدلاله على تحقق الواقع لا محالة. وحكايتها حكاية الحال الواقعة. وهو شبيه بقوله عز وجل. وزرعن ان ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وكذلك قوله عز وجل ونادي اصحاب الجنة اصحاب - 00:11:26

النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين. والتعبير عن المضارع بلفظ الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه. اسلوب بلاغي يعدل فيه عن مقتضى الظاهر - 00:11:46

الى مقتضى الحال كما هو مدون في علم المعاني من علوم البلاغة. ومعنى قوله عز وجل اذ ايدتك بروح القدس اي اذ اعنتك وقوتك بالروح المقدسة اي المطهرة. والمراد جبريل عليه السلام. والاضافة في رح القدس من - 00:12:06
الموصوف الى الصفة. وقد تقدم نظير هذا المقام في سورة البقرة حيث يقول عز وجل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس في الاية السابعة والثمانين وكذلك في الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين من سورة البقرة. حيث يقول عز وجل واتينا عيسى ابن مريم - 00:12:26

بيانتي وايدناه بروح القدس. وقوله تبارك وتعالى في هذا المقام تكلم الناس في المهد وكهلا قدم نظيره في الاية السادسة والاربعين من سورة آل عمران حيث يقول عز وجل ويكلم الناس في المهد وكهلا وقد - 00:12:51

تقدمن تفسيره هناك وقوله عز وجل واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل هو شبيه قوله عز وجل في الاية الثامنة والاربعين من سورة آل عمران. حيث يقول عز وجل ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - 00:13:11

قد تقدم تفسير ذلك هناك وقوله عز وجل واذ تخلقوا من الطين كهيئة الطير باذني فتنفح فيها فتكون خيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموتى باذني هو شبيه قوله عز وجل في الاية التاسعة والاربعين - 00:13:31

من سورة آل عمران ورسولا الىبني اسرائيل ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني ساخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وقد تقدم - 00:13:51
تفسير ذلك هناك وقوله عز وجل واذ كففتبني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبيانات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. تذليل لافت الانتباه الى اية من ايات الله ونعمته من نعمه العظيمة على عبده - 00:14:11

رسوله عيسى عليه السلام بصيانته من اعدائه اليهود. الذين امتلأ الذين امتلأ قلوبهم بالعداوة عيسى عليه السلام. لما جاءهم بالبيانات فصانه الله عز وجل من شرورهم. وعصمه من سوء مكرهم - 00:14:31

حفظه من ان تمتد اليه ايديهم فلم ينالوه الا بالستتهم. حيث وصفوه بأنه ساحر مبين. وفي هذا تثبتت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتأكيد لما اخبره الله به حيث قال له في الاية السابعة والستين من هذه - 00:14:51

الصورة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من وصف المشركيين له بأنه ساحر. وان ما جاء به سحر مبين - 00:15:11
بيان ان اخوانه من المرسلين جوبهوا من اممهم الكافرة بمثلك هذه المقالة الفاجرة. كما اشار الى ذلك تبارك وتعالى في قوله كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون والى - 00:15:31

الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:15:51